هذه لتوافقها مع المعرفة لان وضعها على ان تفيد ان بين المضاف
والمضاف اليه خصوصية ليست لغيره فيما دل عليه لفظ المضاف
فلذلك افادت التعريف ثم قال الرضي مثلا اذا قلت غلام زيد
راكب ولزيد غلمان كثيرة فلا بد ان يشير به الى غلام من بين غلمانه
له مزيد خصوصية بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما
له او بكونه غلاما معهودا بينك وبين مخاطبك وبالجملة بحيث
يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان لتوغلهما
في الابهام وكذا ما هو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك وسواهما
وذلك ان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص ذاتا دون
اخرى اذ كل ما في الوجود الا ذاته موصوف بهذه الصفة وكذا
مماثلة زيد لا تخص ذاتا دون اخرى الا ان مثلك اخص من غيرك
وذلك انه ليس كل ما في الوجود مثلك بل بعض منه وهو ماله به
مناسبة ما واذا توغلت في الابهام بحيث لا تخصص تلك
النسبة اي النسبة باعتبار المعنى الذي عين له المضاف كان
انتفى التعريف فان فرضت على الندور خصوصية لشهرة
مماثلته او مضادته جاز التعريف كذا ذكره المص في شرح المفصل
لا يقال الظاهر انه لا يظهر الفرق بين ما توغل في الابهام ولم يتوغل فيه
كالغلام في غلام زيد كما ذكرتم جاز ان يكون للغلام خصوصية
بزيد باعتبار ما ذكر من وجوه خصوصية كما جاز ان يكون الغير
والمثل في مثل غيرك ومثلك خصوصية بالمخاطب فيتوقف
كما توقف الغلام لانا نقول لعل ذلك بحسب الاعم الاغلب

ولهذا

ولهذا التبع هنا خصوصية على سبيل الندرة كما ذكره المص في شرح
المفصل لكان طلبا للادنى مع حصول الاعلى وهو خلاف
ما يقتضيه العقل واما تحصيل الحاصل فمحال وبين جعلها علما اورد
عليه ان المعرفة في الامثلة المذكورة الاسم والعلم هو المركب
فلا يلزم جعل المعرفة علما واجيب بان مقصوده لزوم تعريف
المعرف لزوم تحصيل الحاصل وهو حاصل ههنا لان النجم قبل العلمية
كان متعينا له بل النجم للثريا وبعد العلمية كان متعينا ايضا
وقد يقال ان بعد العلمية لم يكن نجم متعينا له بل النجم مع اللام متعين
له فلا يلزم تحصيل الحاصل بل هناك تعريفان في امرين
ثلاث الاثافي والديار البلاقع وقيل امنزلتي مي سلام عليكما هل
الازمن اللائي مضين رواجع وهل يرجع التسليم او يكشف العمى
ثلاث الاثافي والديار البلاقع الهمزة للنداء ومي مرخم مية
رخم للضرورة وهي اسم حبيبة والازمن بضم الميم جمع زمان
والاثافي جمع الاثفية بضم الميم وتشديدة الياء وهي ثلثة احجار
يوضع عليها القدر عند الطبخ والعمى الجهل والبلاقع جمع البلقع بالفتح
وهي الارض القفر التي لا شيء فيها والمعنى اسلم عليكما يا منزلتي
مية واستخبر ان الازمان التي مضت وكنا فيها مع الاحباب
يرجع اليناثم يذكر رجع التسليم والسوآل لها فيقول وهل يرجع
اي لا يرجع ولا يرد الاثافي الباقية في المنازل والديار المقدسة
جواب السلام ولا يوضح عن خبر اذا استخبرتها عنه لكونها
في تقدير الانفصال لان ما هو مجرور في اللفظ منصوب في المعنى

٨١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)